بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة
والسلام على افضل النبيين محمد واله وصحبه اجمعين
قال الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون
السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت
الآن الاية لان من شرط التوبة العزم الصحيح على ترك
الذنب الذي تبت عنه وعدم المعاودة عليه
وذلك انما يتحقق اذا تمكن التائب منه وبقي
او ان الاختيار فاذا بلغ الروح الحلقوم لا ينقطع
الرجاء فيصح منه الندم والعزم على ترك الذنب
فعلم من هذا ان التوبة مشروطة للعبد حق
يعاين قابض الارواح وذلك عند الغرغرة
وبلوغ الروح الحلقوم فعلى هذا يجب على العبد ان
يتوب عما كان عليه من المعاصي قبل المعاينة والغرغرة
ولا ييأس من رحمة الله قال الله تعالى في اية
اخرى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا
عن السيات فينبغي للعاقل ان يتوب في كل وقت
ولا يكون مصرا على الذنب فان التائب عن الذنب
لا يكون مصرا وان عاد في اليوم سبعين مرة روي
انه عليه السلام قال والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة انظروا يا اهل

الاسقاف

الاسقاف اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر
ويتوب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فالذي لم يظهر حاله اغفر له ام لا كيف
لا يتوب الى الله تعالى في كل وقت وكيف لا يجعل
لسانه ابدا مشغولا باستغفار وقد روي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال هلك المسوفون والمسوف
من يقول سوف اتوب وهو هالك لانه يبني الامر
على البقاء الذي ليس مفوضا اليه فلعله لا يبقى
فان بقي فانه كما لا يقدر على ترك الذنب اليوم
لا يقدر على تركه غدا لان عجزه عن الترك
في الحال ليس الا لغلبة الشهوة عليه لا نقاهة
غدا بل تتضاعف وتتاكد بالاعتياد فليست
الشهوة التي اكدها الانسان بالاعتياد
فليست الشهوة التي اكدها الانسان
بالاعتياد كالتي ابتدأ كدها وعن هذا هلك المسوفون
وليس مثال المسوف الا مثال من يحتاج
الى قلع شجرة فيراها قوية لا تقلع الا بشدة
جديدة فيقول اخرها سنة ثم اعود اليها
ومن المعلوم جدا ان الشجرة كلما بقيت في الارض ازداد
رسوخها فلا حماقة في الدنيا اعظم من حماقته لانه
عجز عن قلعها قبل ازدياد رسوخها ثم اخر ينتظر

Copyright © King Saud University